

إضافة نوعية جديدة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة :

## قاعدة معلومات خاصة عن : الملك عبدالعزيز

تقرير خاص



مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض مركز ثقافي ومعلم حضاري يستمد أصوله من تراث الأمة العربية والاسلامية.

ومن هذا الصرح الثقافي المتميز انطلقت قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز التي تعد البادرة الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية واتخذت من شخصية وصفة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه موضوعا تدور حوله تسجيلات القاعدة حيث تعد موادها المعلوماتية مرآة عاكسة لما تحتويه قاعدة الملك عبدالعزيز العامة بالمكتبة.

وما على الباحث في أي مكان من العالم إلا أن يقضي بضع دقائق أمام شاشة الحاسب الآلي الشخصي حتى يخرج بمعلومات وافية عن المواد التي تخص موضوع بحثه فهي تقدم معالجة فنية عالية لجميع المعلومات المتعلقة بالموحد الملك عبدالعزيز برحمه الله.

والقاعدة ستكون نواة لمركز معلومات متكامل عن مرحلة التوحيد والبناء وهي درة كريمة في تاج مكتبة الملك عبدالعزيز ستثري ان شاء الله معلومات الباحثين في تاريخ المملكة وستكون لبنة في تأصيل تاريخنا وماضينا.

**القاعدة تعد الأولى على مستوى المملكة وتقدم خدمات متطورة للباحثين .**

**باستطاعة الباحث في أي مكان في العالم الدخول آليا والاستفادة من معلومات القاعدة .**

### المكتبة والنور الثقافي

وايمانا منه بدور العلم والثقافة في دفع موكب النهضة المباركة وتواصل مع رعايته للثقافة والمثقفين فقد باذر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى انشاء مكتبة عامة بجوار قصر سموه بالرياض لتكون مركزا ثقافيا ومعلما حضاريا يطل على منجزات العصر الوثابة في ميادين العلم والتقنية مستمدا اصالته من تراث الأمة العربية والاسلامية في شتى

### قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز

والآن.. واستغلالا للثورة التقنية في مجال المعلومات والتقدم الواضح في وظائف وامكانيات المؤسسات الاختزانية (المكتبات ومراكز المعلومات) بعد التزاوج الذي حدث بين هذه المؤسسات مع الحاسب الآلي وامكانياته وما اقتترن به من تقنيات اخرى كثورة الاتصالات وغيرها توجب علينا أن نولي عملية توثيق وحوسبة موروثنا الفكري والعلمي

مجالات المعرفة. وأطلق عليها سموه اسم الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه باني نهضتنا الحديثة وموحد البلاد تخليدا لذكراه.

وقد دأبت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة منذ أن انشأها سموه الكريم وأحاطها برعايته على اضافة كل جديد للحياة الثقافية محافظة في الوقت نفسه على منهجية العمل فكان للكرم دعمه أثره الواضح على خطط المكتبة وأهدافها التي تستخدم في تحقيقها أحدث التقنيات في مجال خزن واسترجاع المعلومات.



دقائق أمام شاشة الحاسب ليخرج بمعلومات وافية عن المواد التي تخص موضوع بحثه وما أن يترك الحاسب الا ويجد أمامه هذه المواد جميعها ماثلة بين يديه.

كما أن هذه القاعدة يمكن ان تكون مرآة عاكسة لما تحتويه القاعدة من مواد فيمكن لمستفيد ما في أقصى شمال المملكة أن يستعرض محتويات القاعدة وهو في منزله لا يكلفه ذلك الا الترتيب مع المكتبة حول دخوله واتصاله بالقاعدة من حيث كان.

### حدود التغطية

\* الحدود الموضوعية .. لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتصور أن هناك قاعدة معلومات عامة في تغطيتها فالتخصص الموضوعي صفة لازمة لأي قاعدة معلومات بالرغم من أن التخصص قد يكون نسبياً في بعض الأحيان.

وقاعدة معلومات الملك عبدالعزيز محل حديثنا الآن قد اتخذت الملك عبدالعزيز شخصه وصفته موضوعاً تدور حوله تسجيلات هذه القاعدة.

كما أن كل ما يتعلق بتاريخ المملكة خلال فترة حكمه طيب الله ثراه يدخل ضمن النطاق الموضوعي للقاعدة فالتعليم وأبحاثه لا يكون هدفاً للقاعدة إلا اذا كان يعالج فترة حكم الملك عبدالعزيز.

كذلك فان القاعدة تستبعد كل الانتاج الفكري الراصد لعلاقات المملكة السياسية مع دول العالم المختلفة الا ما يعالج منه علاقات المملكة مع هذه الدول في الفترة المعاصرة للملك عبدالعزيز وهكذا في بقية الموضوعات.

\* الحدود التشكيلية .. لم تقتصر تغطية القاعدة على شكل معين من أوعية المعلومات فهي تغطي كل أوعية المعلومات .. كتباً ومقالات وديوريات ورسائل جامعية ومخطوطات ووثائق وأعمال مؤتمرات وندوات .. الخ ما دام الانتاج الفكري الوارد بهذه الأوعية يدخل ضمن الاطار الموضوعي للقاعدة الموضح أعلاه.

\* الحدود الزمنية .. ينحصر نطاق القاعدة الزمني في حصر الانتاج الفكري الذي يتناول



المؤسسات المعلوماتية التي أولاهها سمو ولي العهد الأمين رعاية خاصة فكانت مركز اشعاع حضاري سخر كل امكاناته في خدمة شرائح المجتمع المختلفة.

ولكون هذا المرفق الحضاري يحمل اسم المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه فكان من الطبيعي ان يراعي العاملون فيه خصوصية هذا الاسم، لذا تم تخصيص قاعة في المكتبة لتكون مرصداً أرضياً لما كتب عن الملك عبدالعزيز من كتب ومقالات و أعمال مؤتمرات ورسائل جامعية وغيرها من أوعية المعلومات المختلفة أياً كانت لغاتها وأياً كان مكان صدورها.

ويعد مرور عقد من الزمان على تأسيس القاعدة اشتملت فيه على اعداد هائلة من المواد التي تخص الملك عبدالعزيز والمملكة في عهده حيث بات من الصعب استرجاع هذا الكم الهائل من المعلومات يدوياً مما يشكل عائقاً حقيقياً امام الباحثين والمستفيدين من مواد هذه القاعدة.

لذا بدأت المكتبة في التفكير بإنشاء قاعدة معلومات تتخذ من مواد القاعدة على كثرتها نواة تجمع حولها جميع المتعلقات الفكرية بالملك عبدالعزيز.

وتكمن أهمية هذه القاعدة في أنها وفرت على الباحثين في تاريخ المملكة الوقت والمال والجهد فما على الباحث إلا أن يقضي بعض

قدراً بالغاً من الاهتمام يتناسب مع طبيعة نهضتنا الحديثة وما لها من خصوصية.

ونحاول رصد مقومات هذه النهضة المباركة والتعريف بها وتشجيع المساعي التي تهدف الى تذليل العقبات التي تعوق اتاحة المصادر التاريخية للمملكة للباحثين وغيرهم من ابناء الوطن على تباين طبقاتهم.

لذا قامت مكتبة الملك عبدالعزيز وفي بادرة تعتبر الأولى من نوعها بتأسيس قاعدة معلومات تغطي فترة حكم الملك عبدالعزيز.

وقواعد المعلومات ببساطة هي مخازن الكترونية للبيانات تصب فيها هذه البيانات بطريقة نسقية وتسخر امكانات الحاسب الآلي في معالجة هذه البيانات وجعلها معلومات صالحة جاهزة لاستخدامها من قبل الباحثين والمستفيدين.

وتشكل قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز التي نحن بصدد الحديث عنها شريحة عريضة تغطي تاريخ المملكة خلال فترة حكم الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

وفيما يلي نسلط الضوء على قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز من حيث الأسباب التي دعت الى انشائها ومجال تغطيتها والمعالجة الفنية لموادها كذلك طريقة البحث فيها.

### الحاجة والهدف

ان مكتبة الملك عبدالعزيز العامة واحدة من





المؤتمرات والندوات وغيرها من المواد التي نشرت على هيئة أعمال غير مستقلة وإنما نشرت في بطون أوعية أخرى.

أما التحليل الموضوعي للانتاج الفكري الموجود فقد عجزت قوائم رؤوس الموضوعات العامة المتوفرة في العالم العربي عن التعبير الدقيق عن محتوياته التي تجنح كلها الى العمق في المعالجة الأمر الذي يعني ان استخدام هذه القوائم العامة سيغفل بالضرورة موضوعات مغرقة في التخصص مما يقلل من أهمية البحث في القاعدة.

لذلك قام العاملون في القاعدة بإنشاء مكتنز خاص يستمد واصفاته من الأوعية نفسها مما يضيف عليه الموثوقية في معالجته لموضوعات القاعدة المتخصصة وقد روعي ان يكون هذه المكتنز متمشياً مع المعايير والمواصفات العالمية والعربية لبناء المكتنز.

وتعتبر قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز من اولى قواعد المعلومات العربية التي تستخدم مكتزاً خاصاً تم بناؤه لمعالجة موادها خاصة .. بقي القول بأنه بمجرد الانتهاء من مرحلة المعالجة الفنية تسجل البيانات البيبليوجرافية لكل مادة في استمارة أعدت لهذا الغرض وذلك تمهيداً لاندخالها في قاعدة بيانات التسجيلات البيبليوجرافية.

## خاتمة

بقي القول ان قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز تعتبر درة كريمة في تاج مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. وما حرصت المكتبة على اقتنائها إلا طمعاً في رضا المستفيدين من هذه المكتبة. وكذلك لاشباع نهم الباحثين في تاريخ المملكة فضلاً عن كونها لبنة أساسية في عملية تأصيل تاريخنا وماضينا.

المكتبة تحرص كل الحرص على تزويد القاعدة بأحداث الاجهزة والنظم في مجال خزن واسترجاع المعلومات.. كذلك تدريب القائمين عليها في التعامل مع كل ما يستجد من تقنيات مما يضمن الاستفادة القصوى للمستفيدين من هذه القاعدة.

كما تحاول القاعدة رصد كل أوعية المعلومات التي تدخل ضمن موضوع القاعدة أيا كان مكان صدورها.

## مكونات القاعدة المادية

- تجميع الانتاج الفكري .. تم تشكيل فريق عمل للتنقيب عن الانتاج الفكري الذي يدخل ضمن الاطار العام للقاعدة وتم مسح الانتاج الفكري الراجع الموجود في الدوريات والكتب والمصادر التاريخية عموماً المتوفرة بالمكتبة كذلك المتوفر في المكتبات الأخرى الموجودة سواء داخل الرياض أو خارجها كما تم الاعتماد على البيبليوجرافيات والكشافات والفهارس الراجعة في عملية حصر الانتاج الفكري محط الاهتمام.

- المعالجة الفنية للانتاج الفكري .. تشمل عملية المعالجة الفنية على عمليتين أساسيتين: الوصف المادي للأوعية والتحليل الموضوعي لها. وتستخدم القاعدة قواعد الفهرسية الانجلى - امريكية الطبعة الثانية في وصف هذه الأوعية.

وتنقسم عملية الوصف المادي للأوعية الى فهرسة الكتب التي نشرت في كيان مادي مستقل والفهرسة التحليلية لاجزاء الكتب ومقالات الدوريات والبحوث المقدمة في

تاريخ المملكة الفترة ما بين عام ١٢٩٢ هـ مولد الملك عبدالعزيز حتى وفاته رحمه الله في عام ١٣٧٢ هـ وإن كانت القاعدة أيضاً مهتمة بحصر كل ما كتب عن وفاة الملك عبدالعزيز وتأثير ذلك على موكب النهضة في المملكة وكذلك تأثيره على الخريطة السياسية في المنطقة بصفة عامة.

\* الحدود اللغوية .. تحاول القاعدة تغطية كل الانتاج الفكري الصادر بأي لغة من لغات المعمورة ما دام يدور في فلك القاعدة الموضوعي.

\* الحدود الكمية .. تسعى القاعدة أن تكون شاملة حاصرة في تغطيتها للانتاج الفكري الخاص بموضوعها وقد بلغ عدد التسجيلات بها حتى الآن ٢٠٠٠ تسجيلة.

\* الحدود المكانية .. تغطي القاعدة كل الانتاج الفكري الصادر عن أي بقعة دانت بحكم الملك عبدالعزيز أو حتى كان يربطه به أي صلة فالدراسات التي غطت زيارات الملك عبدالعزيز إلى نول العالم المختلفة تدخل ضمن اهتمامات القاعدة أيضاً، وتغطي القاعدة المواد التي تتبعت البعثات العلمية أو العسكرية الى بلدان العالم المختلفة كذلك المواد التي تتناول تأثير الملكة على جيرانها وكذا تأثيرهم عليها.